

من أرض الواقع:

مجموعة من قصص
الرضاعة الطبيعية
وحضانة الطفل

MIBFN

Michigan Breastfeeding Network

في بعض الأحيان، معرفة أنك لست وحيدة، تجعلك أكثر قوة.

هذه القصص واقعية حدثت لأشخاص حقيقيين.

تم تجميع القصص التالية بواسطة شبكة ميشيغان للرضاعة الطبيعية عبر استقصاء أجري على شبكة الإنترنت.
لمراجعة الاستقصاء أو مشاركة قصتك الخاصة، رجااء قم بزيارة: <http://www.mibreastfeeding.org/child-custody>

قوة الإصرار والعزيمة

لازلت وبكل فخر، أروض طفلي البالغة من العمر ٤ أشهر، حتى وإن كان الأمر صعبًا بعض الأحيان. انفصلنا أنا وأبوها قبل ولادتها وحتى الآن. لم أشأ أن يأخذها وهو عديم الخبرة فيما يتعلق بحديثي الولادة. بعد الذهاب إلى المحكمة، لم يأخذ القضاة في عين الاعتبار أنني أقوم بإرضاعها وسمحوا له بأخذ الطفلة لبعض الساعات يوم الأربعاء، وست ساعات يوم السبت. دائمًا أرسل معه حليبًا مضخوخًا من ثديي أكثر مما ستحتاج إليه البنت، لكنه دائمًا ما يدعي أن هذا ليس كافيًا، مهددًا أنه سيعطيها حليبًا صناعيًا، ويشكو من تجويعي لها. عند رجوعها إلى المنزل يوم السبت، كانت بطنها منتفخة وكانت لا تكف عن البكاء وقامت بالتقيؤ. وفي المعتاد، ابنتي ليست من النوع سيء المزاج صعب الإرضاء. شككت بأنه يطعمها حليبًا صناعيًا في بعض الأيام، وأنها تتناوله أكثر من اللازم. أصبح لون برازها أغمق، ويمكنك اشتمام رائحة الحليب الصناعي به. لم أسمح لهذا أن يوقفني، ولم أبرح عن إخباره أنني أمدها بالقدر الكافي من الحليب، وأنه ليس هنالك ضرورة لما يفعل، حتى أن طبيبها قال أنني أرسل كمية كافية. أصر على موقفه وظل يضغط علي لإعطائها الحليب الصناعي قائلًا أنني سأضطر لذلك في النهاية. في بعض الأوقات ينال مني الضغط العصبي، وأرى أن إمدادي للحليب يقل بالفعل، لكنني أفكر بابنتي وأنه يجب علي المتابعة من أجلها. تحول الأمر إلى معركة دائمة بيني وبينه، معركة لن أستسلم فيها أبدًا. في الواقع، لقد جعلتني أبحث وأتعلم أكثر وأكثر. على الرغم من كل تلك الصعوبات، نظرت إلى الأمام، ورفضت بكل قوة أن أتخلي عن حق ابنتي في الرضاعة الطبيعية. بل لقد شجعتني ذلك على المواصلة، صحيح أنني شعرت بالإحباط جراء تثبيط أبيها لي وعدم احترامه لحق ابنته، لكنني لن أستسلم وسأواصل المطالبة بحقي وحق ابنتي في الرضاعة الطبيعية.

قوة التنازلات

استمر والد ابني بإنكار أن الطفل ابنه حتى أجرينا فحص الأبوة عند بلوغه الأسبوع السادس. تدخلت المحكمة في القضية لكوني تابعة للتأمين الصحي. أخبرني الأب بأنه يتفهم أن الطفل في عامه الأول يحتاج إلى البقاء عند والدته أغلب الوقت، وخاصة أثناء فترة الرضاعة الطبيعية. تغير كل ذلك فجأة وقرر أن يمارس اعتدائه النفسية نحو، والتي بدأت بعد الحمل بفترة ليست بالطويلة. وفي ذلك اليوم، وبدون أي مقدمات، قرر ذلك الرجل الذي ليس لديه أي خبرة مع الرضاعة أن يمارس حقوقه القضائية، وأن يأخذ الطفل في نهاية كل أسبوعين. لذا، حررت مذكرة قضائية أطالب فيها بأنه لا يمكن أن يتم إبعاد طفلي عني أكثر من ٤٨ ساعة في المرة لأنني أرضعه (وكان قد بلغ وقتها ٤ أشهر)، وأنه لا يجب المساس بوقت الارتباط العاطفي الذي أمضيه مع ابني ليلًا من مشاركة للنوم وتوفير الأمان والرعاية الليلية، كل ليلة. ودائمًا ما يغير الأب من رأيه كل أسبوع، ما بين "لا أريد التدخل مطلقًا، تواصل معي بعد سنة" و"أريد الحضانة الكاملة للطفل وسأطالب بتدخل ال CPS" وكل ما يمكن تخيله بين ذلك. أحاول أن أبقى الموضوع موجزًا ومحددًا، ولكنني حقًا أود أن أشارككم الصورة كاملة. وأخيرًا قمت بما كان ينبغي علي فعله منذ البداية، وعينت محاميًا. وعلى الرغم من أننا لم نكن على ونام، فقد توصلنا إلى حل وسط وذلك بالسماح لي بالمبيت معه ليلًا في دوره، لنلا ينقطع الاتصال العاطفي الليلي مع طفلي، ولأوفر له الرضاعة الطبيعية التي يحتاجها، وبنام هو في غرفة أخرى. أوفر الكمية الكافية من الحليب لطفلي، ثم أغادر في الصباح الباكر. أخيرًا أصدرت المحكمة أمرًا رسميًا لتقتين ذلك الوضع، على الرغم من أنه -كما وصفه المحامي- وضع شديد الغرابة على أقل تقدير يبلغ طفلي الآن ٦ أشهر. المشكلة الأكبر التي كانت تواجهني هي أنني نتيجة لما تعرضت له من أذى جسدي وذهني، وما تسبب به ذلك من ضغط عصبي، لم أكن قادرة على مواصلة إفراز الحليب بالشكل الكافي لطفلي. أشعر بالرضا عن هذه النتائج، وذلك لأنه لا بأس من تقديم بعض التنازلات في مثل هذه المواقف.

قوة المعرفة

دائمًا ما كنت متشبثة بحقي في الرضاعة الطبيعية حتى فطم ابني نفسه بعد إتمامه ال ١٥ شهرًا. وحين كان طفلي الأصغر في ذلك الوقت يقارب ال ٦ أشهر، فوجئت بأخبار صادمة بأنه يجب أن أوقف الرضاعة الطبيعية لطلاقي من زوجي واتفاقية الحضانة، ونحن نبعد عن بعضنا مسافة مقدارها ٩٠ ميلًا. أذكر يومها رغبتني في الصراخ في مكتب أخصائي حماية الأطفال. احترقت عيني من البكاء، وتوسلت إلى زوجي لمنح ابننا الأصغر بعض الوقت كي يتم رضاعته الطبيعية.

اعتقدت أنه أحب فكرة السيطرة في البداية، لكنني لاحظت أنه لم يرغب أن أوقف الرضاعة في الوقت ذاته. لحسن الحظ، وافق على استكمال الرضاعة لمعرفةته بأهمية ذلك الأمر لطفلنا. كان يصطحب ابننا الأكبر أكثر، مما أتاح لي الفرصة للبقاء مع صغيري وحدي، واستطعت لحسن الحظ إكمال الرضاعة الطبيعية لطفلي، واستطعنا تجاوز السنة الأولى بدون أي مشاكل. كان يشعر زوجي السابق بالغضب من وقت لآخر، لكن لم يكن ذلك يستمر طويلًا. لم يؤثر ذلك على علاقتهم إطلاقًا. على العكس، كان ابننا الأصغر أقرب إليه من الأكبر، مما أثار استغرابي.

كنت سأقدر دور ال (CSS) في حالة دعمها لي بالمعلومات والمصادر اللازمة، لكن للأسف لم أتصل منها على معلومات تساعد في القضية. لقد كانت تبقينا على اطلاع فقط- للتوسط. لم نذهب إلى المحامي منذ أن اتفقنا، كانت ستخرج الأمور عن السيطرة إن لم نتوصل لهذا الاتفاق. ينبغي على كل CSS أن تمتلك مجموعة من الأدوات القانونية في المكتب للجوء إليها عند الحاجة؛ لمساعدة الأمهات في استمرار الرضاعة الطبيعية. كنت خائفة جدًا تلك الظهيرة، والآن أنا سعيدة بما آلت إليه الأمور. لكنها لم تنتهي كذلك للعديد من الأسر الأخرى.

قوة الدعم

كانت ابنتي في عمر ٣ أشهر عندما حكم القاضي بفترة أبوة وتشمل ٥ زيارات ليلية تقضيها الطفلة مع والدها (من أصل ١٤) . وكنت حينها سأرجع إلى العمل بعد إجازة الوضع (١٢ أسبوعًا). كان وضعًا مؤلمًا جدًا الابتعاد عن ابنتي ومعاودة العمل مرة أخرى. كنت أضخ الحليب ليكيها في الصباح. وكان الضغط النفسي الناتج عن الطلاق يعيقني بشدة. وفوق ذلك كان علي عبء ضخ الحليب ليكيها ليلاً عند والدها. كنت أقضي من ٢-٣ ساعات حرفياً بشكل يومي في ضخ الحليب من ثديي. أفخر بالقول أنني استطعت إكمال رضاعة ابنتي حتى ما بعد العامين، وذلك بمساعدة أسرتي وأصدقائي وزملائي بالعمل. أمل بحق ألا تتعرض أي أم أو طفل إلى تلك المعاملة الفظة غير العادلة. ينبغي على أصحاب القرار أن يكونوا على وعي بأراء الخبراء (الأطباء واستشاريو الرضاعة). الرضاعة الطبيعية ليست علمًا محضًا، وضخ الحليب يتطلب الكثير من الوقت، وربما لا يكون كافيًا بعض الأحيان. الأمهات بشر. أخيرًا وليس آخرًا، يعتبر حليب الأم أحد أهم العناصر للنمو والتطور السليم للطفل.

قوة التفهم

اضطررنا للتوصل إلى حل وسط حيث اتفقنا أن طفلتنا لن يخضع للزيارات الليلية حتى إتمامه مرحلة الرضاعة الطبيعية. امتلأت رحلتي مع الرضاعة الطبيعية بالكثير من الصعوبات، كانت لدي مشاكل في إفراز كم كاف من الحليب، لذلك كنت أضخ باستمرار. لم أحظى أبدًا بكمية كافية من الحليب لتتناسب مع الإقامات الليلية. مما يعني أنه في حالة السماح بالزيارات والإقامة الليلية عند الأب، كان لا بد من استعمال الحليب الصناعي (الأمر الذي رفضته بالكلية)، أو كنا سنقوم بترتيب زيارات في منتصف الليل لإرسال المزيد من الحليب. لحسن الحظ كان الأب متفهمًا وأبدى تأييده لفكرة الزيارات الليلية بعد إتمام طفلتنا لعامه الأول. (لائحة ببعض المصادر/الأدوات المساعدة)

مصادر كالقصص التي تحكي فيها الأمهات رحلتهم مع الرضاعة الطبيعية. لدى كل أم رحلة مختلفة تساعد جميع الأطراف على تفهم التجارب المختلفة التي يمر بها كلاً من الأمهات والأبناء بشكل أعمق. يسهم تفهمنا لوضع الأمهات على حل هذه القضايا بشكل عظيم. فبعض الأمهات تمتنع بشدة أن تطعم طفلها الحليب الصناعي، وعلى الجانب الآخر هنالك أمهات لا مانع لديهن من استخدام الطريقتين معًا. طالما أن الأم تشعر بأن ما تفعله هو الأفضل لطفلها، سواء كانت الرضاعة الطبيعية وحدها أو الرضاعة الطبيعية مع استخدام الحليب الصناعي، فإنه من الأفضل أن يتفهم الأب ذلك وأن يكون متعاونًا وصبورًا في التعامل مع هذه المواقف.

لمشاركة قصتك الخاصة، رجاى قومي بزيارة: <http://www.mibreastfeeding.org/child-custody>

المزيد من المراجع للأمهات المرضعات:

بالإضافة إلى القصص السابقة والتي رويت من قبل أمهات حقيقيات، أنتجت شبكة ميشيغان للرضاعة الطبيعية المزيد من المصادر والمعلومات المتاحة عبر:

<http://www.mibreastfeeding.org/child-custody>

تشمل هذه المصادر:

١) دليل الرضاعة الطبيعية وحضانة الطفل

يزودك هذا الدليل بنظرة عامة على القانون، ويوفر المعلومات المثبتة بالأدلة العلمية عن الرضاعة الطبيعية، ويناقش أهمية العلاقة بين الطفل والأبوين، ويزودك بالكثير من الإرشادات لاستكمال الرضاعة الطبيعية أثناء فترة الانفصال.



٢) مرجع للآباء/ الأسر غير الموفرة للرضاعة الطبيعية

يلقي هذا المرجع الضوء على أهمية دعم استمرار الرضاعة الطبيعية أثناء اتفاقية الحضانة. يلعب حليب الأم والرضاعة الطبيعية دورًا هامًا في صحة الطفل النفسية والجسدية خاصة في تلك المرحلة الانتقالية شديدة التوتر.



٣) نموذج خطاب موجه إلى المحكمة

وفرنا نموذجي خطاب يمكنك تعديلها لتناسبك.

١) نموذج خطاب - اعتبارات الرضاعة الطبيعية وحضانة الطفل: تكمل الأم المرضعة هذا الخطاب وتوقعه وترسله إلى القاضي.

٢) نموذج خطاب - فوائد إكمال الرضاعة الطبيعية: يوجه هذا الخطاب إلى القاضي بعد توقعه من طبيب الأطفال أو أخصائي رضاعة.



٤) منصة لمشاركة قصتك الخاصة

قومي بزيارة www.mibreastfeeding.org/child-custody لمشاركة قصتك الخاصة عن رحلتك في فترة الرضاعة الطبيعية وحضانة الطفل.

